

المشيب

أقسى عذابك أن يعضك جوعٌ
والأكل رغم وجوده ممنوعٌ!
وإذا اجتذبت هوى الحسان تخاذلت
منك المخطئ، والقلب فيك وجيع
وإذا رغبت تقاصرت بك قدرة
عن أن تحقق ما تراه يضيع
بدلت من تلك المحامد حكمة
وفطنة، تشرى بها وتبيع
ولقد تصير مبجلاً ومفخماً
لكن لون الشعر فيك صقيع!
مدحوا المشيب وأوغلوا في مدحه
إن المريض يخيفه الترويع!
ولو انصفوا وضعوه في أكفانه
فالمشيب درب للوقاة سريع
